

## الفصل الأول

### ٠/١ الإطار العام للبحث

المقدمة ومشكلة البحث.	١/١
أهمية البحث والحاجة إليه.	٢/١
هدف البحث.	٣/١
تساؤلات البحث.	٤/١
مصطلحات البحث.	٥/١

## ١/١ المقدمة ومشكلة البحث:

في ضوء الأهمية الكبيرة للتربية البدنية والرياضة، وفضلاً عن كونها مدخل طبيعي للتنمية الشاملة والمتكاملة للتلميذ في جميع مراحل التعليم عامة، وفي السنوات الأولى من حياته خاصة، إلا أن كثيراً من الدراسات التربوية التي استهدفت التعرف على واقع التعليم قبل الجامعي في مصر، قد توصلت إلى أن كثيراً منها تقتصر خدماتها على الإعداد الأكاديمي للتلميذ وتعليمه مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وأن الاستخدام الحالى للتربية البدنية والرياضة في التعليم قبل الجامعي غير كافٍ، ولا يفي بمتطلبات نمو التلميذ.

حيث يرى محمد سعيد عزمى (١٩٩٦م)، أن التربية البدنية والرياضة تساهم في تنمية وتقدم المجتمع وتساعد بصفاتها لونا من ألوان التربية في تحقيق الأهداف التربوية، فهي حلقة في سلسلة من العوامل المؤثرة والكبيرة التي تساعد على تحقيق المثل العليا للدولة وتساهم في تحقيق رسالة المجتمع. (٧٨ : ٢٠)

ويؤكد ذلك أبو الفجا أحمد عز الدين (٢٠٠٣م)، أن التربية البدنية والرياضة تلعب أدواراً فعالة في تربية النشء من النواحي البدنية والاجتماعية والنفسية والعقلية، وبالتالي تساهم في تحقيق النمو الشامل للفرد. (٦٩ : ٦)

وممارسة الأنشطة الرياضية من خلال دروس التربية البدنية والرياضة بالمؤسسات التعليمية المتعددة في مختلف مراحلها تعتبر من أهم الأشكال فاعلية في تربية التلاميذ تربية بدنية ومهارية وخلقية واجتماعية، وبناءً على ذلك فإن منهج التربية البدنية والرياضة وأسلوب معلم التربية البدنية والرياضة في تدريسه يعد الركيزة الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية، لذا يجب توجيه الإهتمام إليهما لبناء الأجيال وتربيتهم تربية شاملة.

وتعتبر كرة السلة إحدى الأنشطة الرياضية التي يتم تعلمها من خلال دروس التربية البدنية والرياضة، والتي يمكن من خلال تعليم التلاميذ لمهاراتها المختلفة إمدادهم بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من حسن أداء المهارات، ويصاحب هذا الأداء الجيد في مواقف اللعب المختلفة شعورهم بالنجاح والفوز والسعادة، وكذا إكتسابهم للعديد من النواحي المعرفية والاجتماعية والسيكولوجية الناتجة من ممارسة اللعبة وأسلوب تدريسيها.

ويشير كلا من مكارم حلمى أبو هرجه، محمد سعد زغلول (١٩٩٩م)، أن المنهج بمكوناته وعناصره يشكل نظاماً متكاملًا، ولذا فالمنهج كنظام هو المرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي وتطلعاته في ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته من خلال تربية أبنائه التربية التي يهدف إليها. (٩٧ : ١٥)

لذلك فالمناهج الدراسية تعتبر الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمي في أى من مراحل المختلفة من أهداف تعليمية وتربوية، ومن الضروري أن تكون تلك المناهج مرنة تقبل التعديل والتطوير لمواجهة التغيرات التي تحدث في فلسفة أى مجتمع، وأيضًا لضمان إستمرارية فاعلية المادة التعليمية.

ويرى كلا من مكارم حلمى أبو هرجه، محمد سعد زغلول (١٩٩٩م)، أن التقييم يعتبر مقومًا أساسيًا من مقومات العملية التربوية، فمن خلاله نستطيع أن نلحظ على مدى النجاح في تحقيق الأهداف وتنميتها، وكذلك قياس قدرة المتعلم ومدى تحصيله، وتشخيص نتائج عملية التعلم ومدى ما يحققه المنهج من أهداف، وبالإضافة إلى ما سبق فإن تقييم منهج التربية البدنية والرياضة يستهدف التعرف على النواحي السلبية والإيجابية في مختلف وحداته، ومن خلال نتائج التقييم هذه يمكن لمخططي المنهج اتخاذ قرارات موضوعية نحو تعديله وتطويره، ولذا فإن التقييم يجب أن يكون عملية مستمرة باستمرار تنفيذ المنهج. (١٠٣ : ٥١)

وتذكر ليلى عبد العزيز زهران (٢٠٠٢م)، أن التقييم هو العملية التي يمكن عن طريقها التعرف على درجة تحقيق الأهداف المرسومة، وهو عملية مستمرة باستمرار تنفيذ المنهج، كما أنها مكملية للخبرات المكتسبة منه، ويقوم بها كل من المعلم والمتعلم. (١٢٧ : ٦٤)

ويرى حلمى أحمد الوكيل (١٩٩٩م)، أن المنهج قد تم بناؤه لكي يحقق أهدافًا معينة، وعملية التقييم تساعد على معرفة الأهداف التي تحققت والأهداف التي لم تتحقق بعد، والدرجة التي تحققت بها كل هدف، بحيث نقرر بأى الأهداف نأخذ وأى الأهداف نعدل، وأى الأهداف نغير ونستبدل. (١١٢ : ٢٦)

وتشير ليلى عبد العزيز زهران (٢٠٠٢م)، أنه بناء على نتائج عملية تقييم المنهج بمختلف وحداته ووسائله ومقارنة الحصائل التربوية الناتجة من تنفيذه مع الأهداف المخططة للبرنامج؛ يجب أن يتم تطوير المنهج حتى يساير ما يحدث بالمجتمع من تطوير سياسى وإجتماعى واقتصادى، وما يؤثر في المجتمع وأفراده من ثقافات دولية وعالمية نتيجة التطور العلمى والصناعى، وتأثيره الكبير في سرعة إنتقال المعارف والمعلومات بين الدول المختلفة، وما يترتب على ذلك من تغيرات في ثقافة المجتمع وحاجاته وفي ميل الأفراد واتجاهاتهم.. ومن ذلك يتطلب الأمر إعداد منهج متطور يتناسب مع أهداف مظهره تتناسب مع ما يحدث بالمجتمع والأفراد والإمكانات من تغيرات. (١٣٤ : ٦٤)

ويذكر حلمى أحمد الوكيل (١٩٩٩م)، أن لتطوير المناهج أهمية كبرى ومكانة بالغة، ولن نكون مبالغين إذا قلنا بأن له أهمية تفوق التطور في أى جانب من جوانب الحياة، وذلك لأن تطوير المناهج

معناه في الواقع تطوير في بناء وإعداد إنسان المستقبل ورجل الغد، ومتى طورنا هذا الإنسان فإنه يصبح بدوره قادراً على الإمساك بدفة التطوير في كافة مجالات الحياة. (٢٦: ١٥)

ويؤكد أبو الفجا أحمد عز الدين (٢٠٠٣م)، أن عملية تطوير المنهج لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه؛ فالبناء يبدأ من نقطة الصفر أى من لا شيء، أما التطوير فيبدأ من شيء قائم وموجود بالفعل ولكن يراد الوصول به إلى أحسن صورة ممكنة. (٦: ٩٦)

وتعتبر الأهداف السلوكية أساس كل نشاط تعليمي، فهي مصدر توجيه العمل التعليمي والتربوي نحو ما يسعى إلى تحقيقه من نتائج للتعليم مرغوب فيها، وعلى أساسها يحدد المحتوى التعليمي ويختار خبرات ومواقف التعلم المناسبة، وعند تحديدها في وضوح ودقة تزودنا أيضاً بأساس بناء واختيار أدوات ووسائل التقويم لمختلف مكونات النشاط التعليمي ونتائج التعليمية، مما يمكننا من العمل المستمر على تحسين نظم التدريس، ونواتج التعلم في ضوء هذا التقويم.

وتعنى ترجمة الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية تركيز صياغة هذه الأهداف في صورة سلوك محدد قابل للملاحظة والقياس، من خلال معايير محددة تبين لنا بقدر كبير من الوضوح والدقة مدى ما تم تحقيقه وما لم يتم تحقيقه من الأهداف التعليمية.

وفرق حسين الطوبجى (١٩٨٠م)، بين الهدف السلوكي الأدائي وبين هدف المقرر؛ حيث أن الهدف السلوكي يمتاز عن هدف المقرر بأنه محدد تماماً يفهمه الجميع فهماً واحداً ويحدد مستوى الأداء المقبول (٢٢: ٩٨).

ويذكر فؤاد قلادة (١٩٧٩م)، أن مستوى الأداء المقبول هو الحد الأدنى للأداء، ويضيف أن الهدف السلوكي يتضمن ثلاثة عناصر رئيسية هي تحديد السلوك الفعلي والنهائي، ثم المعيار أو المقياس أو الاختبار الذي يحدد الحد الأدنى لتقييم السلوك النهائي. (٥٩: ٧٨)

ولقد أكد التربويون على ضرورة وضوح وتحديد الأهداف لكل برنامج تحديداً سلوكياً يساعد في اختيار الخبرات والطرق اللازمة لتحقيق تلك الأهداف مما يضمن التقويم السليم والدقيق للعملية التربوية.

ونظراً لأهمية الأهداف السلوكية في التعلم فقد إستخدمها العديد من الباحثين بصور مختلفة في مجال تحصيل مواد العلوم التربوية المتنوعة، وقد أكدت هذه الدراسات على فاعلية وأهمية إستخدام الأهداف السلوكية لما لها من أثر كبير على تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية الأخرى.

أما في مجال التربية البدنية والرياضة المدرسية ومجال تحصيل مهارات الأنشطة الرياضية وفي حدود إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة لم يجد الباحث منها ما أعطى الأهداف السلوكية

إهتماما سوى دراسة كلاً من سالم سويدان (١٩٨٢م) (٣٣)، أحمد عبد الخالق تمام (١٩٩٤م) (١٢)، هانى سعيد عبد المنعم (١٩٩٨م) (١٠٠)، ومعظمها أيضاً منذ زمن بعيد.

وقد وجد الباحث أن نتائج هذه الدراسات قد أسفرت عن أهمية الأهداف السلوكية، وأن لها دوراً هاماً في إكتساب مهارات الأنشطة الرياضية.

وفي ضوء التطور الهائل الذى لحق بجميع نواحي الحياة وما يتطلبه ذلك من تطور مماثل في المناهج الدراسية المختلفة ومنها مناهج التربية البدنية والرياضة في الأنشطة المختلفة، وجد الباحث أنه من الضروري أن ينصب الإهتمام على تطوير مناهج تلك الأنشطة، ونظراً لأن هذا التطور الدائم في مناهج التربية البدنية والرياضة كغيرها من المجالات التربوية يعتمد على التقويم، ومن منطلق أن التقويم والقياس عملية مستمرة باستمرار تنفيذ البرامج التعليمية والمقررات الدراسية التربوية، ونظراً لأن عملية التقويم هي الخطوة الأساسية التي يتم بناءً على نتائجها عملية التطوير، لذا وجد الباحث ضرورة إجراء عملية التقويم لمعرفة ما هو كائن في منهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذا بهدف الكشف عن النواحي السلبية والإيجابية لهذا المنهج، والتأكد من مدى ما يحققه هذا المنهج من أهداف موضوعه سواء كانت أهداف معرفية أو وجدانية أو نفس حركية، وبالتالي يمكن في ضوء نتائج هذا التقويم أن يتم تعديل أو إضافة أو حذف بعض هذه الأهداف.

وهذا ما أشار إليه محمود أبو زيد (١٩٩١م)، أن العملية التربوية عملية مستمرة، وهذه الإستمرارية لا بد أن تتسم بالتطورية.. وهذه التطورية لا بد وأن تكون نابعة من حاجات المجتمع، ومن إحساس الناس بهذه الحاجات، ولا بد أن تكون على أسس سليمة وقوية تركز على عمد صلبه، وهذا البناء لا بد له من تمهيد تحتي، وهذا التمهيد في العملية التربوية يتطلب منا أولاً (تقييماً) لما هو كائن في المجال التربوي بكل جوانبه من معلم ومتعلم ومناهج ووسائل وطرق.. الخ، ثم (تقييماً) لما حوله من مؤثرات ومتغيرات، وبعد ذلك تأتي مرحلة التنظير للواقع وما ينبغي أن يكون عليه، ومرحلة التنظير هذه تبدو في إصدار أحكام أو قرارات، هذه العملية في رأينا هي مضمون مفهوم (التقويم)، فالتقويم — عندنا — هو: عملية تحليل العملية التعليمية وتفسيرها بقصد إصدار القرار لتثبيت أو تعديل هذا الواقع التربوي. (٨٦ : ٢٢)

ونظراً لأن عملية التقويم تتضمن القياس، ولأن المنهج يمكن قياس نتائجه من خلال أهدافه السلوكية باعتبارها هي الوسيلة التي يمكن أن تمد العاملين في مجال التقويم بالمعايير التي تسهل عملية التقويم وأدواته ووسائله، لذا وجد الباحث أن تتم عملية التقويم في ضوء تحديد الأهداف السلوكية لمنهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

من هذا المنطلق ومن المحاولات التي قام بها الباحث من خلال التنقيب بالمكتبات، وفضلاً عن خبرته في المعاونة في تدريس منهج كرة السلة بكلية التربية الرياضية بجامعة المنصورة، أيضاً من القائمين بعملية الإشراف على مادة التربية العملية بمدارس التعليم الأساسي، وبالرجوع إلى منهج كرة السلة للمرحلة الإعدادية للتعرف على أهم أهدافه السلوكية، لاحظ الباحث عدم وجود أهدافاً محددة لمنهج كرة السلة للمرحلة الإعدادية في صورة سلوكية إجرائية واضحة يمكن قياسها، بالإضافة إلى أن المنهج لم تمسه أيدي التقويم منذ عشرة سنوات وأكثر، وكان هذا في حد ذاته أحد الدوافع الحقيقية لإجراء هذا البحث.

لما سوف يتطلب من الباحث أن يقوم بتحديد الأهداف في محاولة منه لإلقاء الضوء حول أهمية تحديد الأهداف السلوكية لمنهج كرة السلة وصياغتها كأحد المشكلات الفرعية لمشكلة البحث الأساسية، والتي يمكن تحديدها في تقويم منهج كرة السلة في ضوء تحديد الأهداف السلوكية لتلاميذ مرحلة التعليم الجامعي.

### ٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه:

- قد يساهم هذا البحث في تقديم حلول لمشكلة منهج كرة السلة الدراسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- قد يساهم هذا البحث في توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بلعبة كرة السلة بالنسبة لتلاميذ مراحل ما قبل التعليم الجامعي.
- التعرف على النواحي المعرفية والنفس حركية والوجدانية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية والتي يمكن توفيرها من خلال منهج كرة السلة.
- التعرف على جوانب القوة والضعف في محتوى منهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية حتى يمكن تنمية الجوانب الإيجابية والتغلب على الجوانب السلبية من أجل إخراج منهج يشبع حاجات التلاميذ ويساعدهم على النمو المتزن.

### ٣/١ هدف البحث:

- يهدف البحث إلى تقويم منهج كرة السلة في ضوء تحديد الأهداف السلوكية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال:
١. تحديد وصياغة الأهداف السلوكية لمنهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية في شكل قائمة لها ينبغي تحقيقها خلال الدرس.
  ٢. التعرف على واقع تدريس منهج كرة السلة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  ٣. تقديم مقترحات علمية لوضع تصور لمنهج كرة السلة في ضوء تحديد الأهداف السلوكية.

## ٤/١ تساؤلات البحث.

١. ما الأهداف السلوكية لمنهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٢. ما واقع تدريس منهج كرة السلة المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٣. ما التصور المقترح لبناء منهج كرة السلة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

## ٥/١ مصطلحات البحث:

### التقويم Evaluation:

يتضمن إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، ويمتد أيضًا إلى مفهوم التحسين أو التعديل أو التطوير، حيث أن هذه العمليات تعتمد أساسًا على فكرة إصدار الأحكام ( اتخاذ القرارات)، والتقويم في معناه يشمل القياس والاختبار، فهو عملية إصدار حكم بناء على معايير معينة في ضوء بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) من فكرة أو ظاهرة أو موقف أو سلوك. (٦٤ : ٦١٠)

### المنهج Curriculum:

هو جميع مظاهر الخبرات والأنشطة التي تتيحها المؤسسة التعليمية ليندمج فيها المتعلمون تحت إشراف وتوجيه المدرسة بقصد مساعدة المعلمين على النمو وتعديل السلوك تحقيقًا لأهداف تربوية مرسومة. (٦٤ : ١٥)

### منهج كرة السلة Basketball Curriculum:

مجموعة من الخبرات التربوية والمهارات الحركية والجوانب المعرفية المرتبطة بلعبة كرة السلة والتي تهيؤها وزارة التربية والتعليم لمرحلة التعليم الأساسي.\*

### المقرر الدراسي The course of study:

هو مجموعة من الموضوعات المختارة من مادة دراسية معينة ومنظمة في شكل وحدات لصف دراسي معين. (٦٤ : ١٦)

### التربية الرياضية Physical Education:

تشير ليلي عبد العزيز زهران (٢٠٠٢م) نقلًا عن ناش J.B.Nash، أن التربية الرياضية هي جزء من التربية العامة التي تستغل دوافع النشاط الطبيعية لدى الفرد لتنميته من النواحي العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية". (٦٤ : ١٨)

### الهدف السلوكي Behavior aim:

هو الذي يصف نمط السلوك المتوقع أن يمارسه المتعلم ويصوره بدرجة ملائمة من الكفاية أو الجودة أو التمكن. (١١ : ٣٦)

**المجال المعرفى Cognitive domain:**

هو المجال الذى يعلق بتذكر المعرفة أو التعرف عليها، كما يمتد لتنمية القدرات والمهارات العضلية.  
(١٠٤ : ٢)

**المجال الانفعالى Affective domain:**

هى تلك الأهداف التى تصف التغيرات فى الميول والاتجاهات والقيم والقدرة على التذوق وغيرها من انفعالات تدور فى النفس البشرية.  
(٨١ : ٦٤)

**المجال النفس حركى Psycho motor domain:**

هو عمل أو فعل لا يتم بمعزل عن الوظائف النفسية ويتوقف أداء العمل الحركى السليم على مدى سلامة هذه الوظائف وسرعتها.  
(٢٢ : ٩)